السويداء السورية: الهجري يحلّ اللجنة القانونية بعد اعتداء مسلح على مديرية التربية

7 - أبريل - 2026

دمشق ـ «القدس العربي»: أعلن الشيخ حكمت الهجري أحد رؤساء طائفة الموحدين الدروز في السويداء، حل «اللجنة القانونية العليا» وتكليف القاضي شادي فايز مرشد بتشكيل مجلس إدارة جديد لإدارة «الأزمة» الراهنة في المحافظة، وذلك بعد اقتحام مسلح لمبنى مديرية التربية وإجبار المدير الجديد صفوان بلان على تقديم اعتذاره عن متابعة مهامه التي كلف بها مؤخرا من قبل وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية، في حادثة أثارت الفوضى داخل المؤسسة التعليمية وأدت إلى إعلان إضراب مفتوح من قبل تجمع المعلمين احتجاجا على العنف وانتهاك حرمة المدارس في السويداء جنوب سوريا.

محافظة السويداء، التي تقع في جنوب سوريا، تعتبر إحدى المحافظات ذات الخصوصية الطائفية والسياسية، فهي تضم غالبية من طائفة الموحدين الدروز، وتعرف بأنها آخر محافظة سورية تمارس نوعا من الإدارة الذاتية خارج السيطرة المباشرة للحكومة المركزية في دمشق، خصوصا بعد موجات التوتر والعنف التي شهدتها المحافظة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك أحداث يوليو/تموز 2025 الدموية.

وقد شكل الهجري حينها «اللجنة القانونية العليا» لإدارة الشؤون الإدارية

والأمنية والخدمية للمحافظة، في خطوة تمثل محاولة لإرساء نوع من الحكم الذاتي المحلي، بعيدا عن التدخل الحكومي.

وفي السياق نفسه، أعلن تجمع معلمي منطقة صلخد إضرابا مفتوحا احتجاجا على أحداث العنف الأخيرة، مؤكدا في بيان شديد اللهجة أن اقتحام مديرية التربية واستخدام السلاح داخل مؤسسة تعليمية يمثل تهديدا مباشرا لسلامة المعلمين والموظفين وانتهاكا صارخا لحرمة المدارس والمؤسسات التربوية.

وطالب بمنح الكوادر التربوية الجديدة، وعلى رأسها صفوان بلان، الفرصة الكاملة لإثبات كفاءتهم وخدمة العملية التعليمية بعيدا عن أي قرارات متسرعة قد تضر بالمسيرة التربوية.

ودعا جميع المعلمين إلى الدخول في إضراب مفتوح بدأ الثلاثاء 7 أبريل/ نيسان، للتعبير عن رفضهم القاطع للعنف والانتهاكات والمطالبة بحقوقهم المشروعة في بيئة عمل آمنة ومحترمة.

وطالب التجمع بحماية المعلمين داخل أماكن عملهم، مشددا «على أن عملهم مدني بحت ولا يمت للسياسة بأي صلة»، كما دعا إلى فتح تحقيق عاجل وشفاف في الحادثة، ومحاسبة جميع المتورطين فيه، وإعادة الاستقرار إلى مديرية التربية، وضمان بيئة تعليمية آمنة ومستقرة، ومنح الكوادر التربوية الجديدة، وعلى رأسها الأستاذ صفوان بلان، الفرصة الكاملة لإثبات كفاءتهم وخدمة العملية التعليمية، بعيدا عن أي قرارات متسرعة قد تضر بالمسيرة التربوية.

وأكد التجمع في ختام بيانه أن «كرامة المعلم وسلامة المدارس خط أحمر لا مساومة عليه».

وتداولت صفحات محلية صورا تظهر العناصر المسلحة التي اقتحمت المبنى، وتتبع المكتب الأمني التابع لـ «الحرس الوطني» التابع للهجري، حيث أطلقوا أعيرة نارية في الهواء لترويع الموظفين، وأجبروا الكادر الوظيفي على إغلاق المكاتب ومغادرتها بالقوة.

ووفقا لصفحة «السويداء 24»، فقد اعتدى المسلحون على عدد من الموظفين بالضرب والإهانة، وأجبروا المدير صفوان بلان تحت التهديد على تقديم اعتذار عن تولي المنصب، وذلك احتجاجاً على قرار وزارة

التربية والتعليم بتعيينه، ومحاولة منع تنفيذ التغيير الإداري الذي أصدرته الوزارة.

وفي بيان نشره على صفحته الشخصية في «فيسبوك»، أوضح بلان أنه لم يقبل المنصب إلا من منطلق خدمة العملية التعليمية وتحقيق مطالب الكوادر والأطر التربوية.

وقال في بيان نشره عبر صفحته الشخصية، «لم أكن يوماً إلا في صف أهلي وعند موقف كرامتهم، ولم أقبل الترشيح لشغل موقع مدير التربية والتعليم إلا من منطلق تحقيق مطالب الكوادر والأطر التربوية، وتحقيق آمال أبنائنا الطلاب بإكمال مسارهم التعليمي وتحقيق طموحاتهم، وليس طمعاً بمنصب أو غيره».

وأضاف: نزولا عند قرار سماحة الشيخ حكمت الهجري، وتحت صفو خاطره، تجنباً لشق الصف الداخلي في السويداء الحبيبة، أتقدم باعتذاري عن تكليفي مديراً للتربية والتعليم في السويداء.

وفي سياق متصل، توجهت مجموعة من الموظفين حسب مصادر محلية، إلى مقر قيادة الشرطة «قوى الأمن الداخلي» التابع للجنة القانونية العليا لتقديم بلاغ رسمي ضد المعتدين، بهدف متابعة التحقيق ومحاسبة المتورطين في الاعتداءات على المؤسسة التعليمية.

كلمات مفتاحية

هبة محمد

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *